

سر النجاة هو رصيدك عند الله " في ظلال سورة الأنبياء " |

#خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:20

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:00:40

والحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله وقفات هامة مع سورة الانبياء. مما لا شك فيه ان كثير - 00:01:10

منا في هذه الازمنة قد ابتعد عن كتاب الله سبحانه وتعالى. واذا قرأ لم يتدبر. واذا لم تدبر لم ينتفع. وانا احاول باذن الله تبارك وتعالى في مثل هذه الخطب ان اؤكد على اهمية - 00:01:30

الى القرآن وتدبره والتفكر في معانيه. سورة الانبياء تدور حول موضوع في غاية الاهمية غفل عنه كثير منا هو موضوع العبادة. موضوع الطاعة واثار هذه العبادة عليك في دنياك وفي اخرتك - 00:01:50

فالله سبحانه وتعالى استخدم اساليب كثيرة في حث الناس على طاعته. وحث الناس على عبادته وهو غني سبحانه وتعالى عن ذلك. بل المنتفع في الاول وفي الاخر هو انت. المنتفع في الدنيا والاخرة هو انت - 00:02:10

فتبدأ السورة بعتاب من الله سبحانه وتعالى عن حال اقوام اقتربت قيامتهم واقتربت ساعتهم واقترب اجلهم وهم مع ذلك غافلون. وهم مع ذلك لهم قلوب لاهية. لا تتفكر ولا تدبر. ولهم اجساد عن طاعة ربهم لا هي - 00:02:30

فقال ربنا تبارك وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. هم في غفلة عن ربهم تبارك وتعالى هم في غفلة عن هول هذا اليوم وما فيه من احوال هم في غفلة عما ينفعهم في دينهم ودنياهم واخرتهم - 00:02:50

ليس هذا وحسب بل قلوبهم لم تتفكر ابدا في عظمة ربهم. او في جلاله او كبريائه او عظمته. ولم تتفرد في هول القيامة وهول ما هم مقدمون عليه. قلوبهم تشعبت في الدنيا. اصبحت تسعى وراء الدنيا وحسب - 00:03:10

فهذا ابتداء عتاب من الله لك. عتاب من الله لك. كيف تعلم انك ميت. ومع ذلك انت مقصر في تحصيل الذي تقبل به على ربك تبارك وتعالى. ثم يلفت الله تبارك وتعالى انظارنا. انه مهما طال عمرك - 00:03:30

ومهما كثر مالك ومهما زاد جاهك انت لم تخلد في الدنيا ابدا. لن تخلد في الدنيا فلو ان الله كتب الخلد لاحد لكتبه لمحمد صلى الله عليه وسلم. ولكن قال ربه له وما - 00:03:50

جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون ويلفت الله نظر الناس نظر الناس كلهم الى هذه الحقيقة كل نفس ذائقة الموت. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. انتبه والينا ترجعون - 00:04:10

ثم يؤكد الله تبارك وتعالى ان هذا اليوم ليس باليوم الهين السهل. ولكنه يوم عسير وانت لا تستطيع بحال من الاحوال ان تتحمل لفحة

واحدة من لفحات العذاب. قال الله ولئن مستهم نفحة من عذاب - [00:04:30](#)

لربك مجرد نفحة شيء يسير اهون شيء في العذاب. ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا انا كنا ظالمين. وفي ختام السورة

يلفت الله تبارك وتعالى نظرك. الى ان الناس - [00:04:50](#)

سينقسمون الى فريقين اما الفريق الاول فهم الذين ضيعوا الطاعة وضيعوا العبادة ولم يلتفتوا الى ما ينفعهم فيما عند لقاء ربهم. فقال

ربنا تبارك وتعالى واقترب الوعد الحق. بعدما اكد اقتراب الساعة في اول السورة في - [00:05:10](#)

في ختام السورة وهذا هو التناسب بين اوائل السورة وآخرها. واقترب الوعد الحق. فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد

كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. ويقول الله لهم انكم وما تعبدون من دون الله - [00:05:30](#)

في حصب جهنم. هذا هو مصير كل انسان يغفل عن هذه الحقيقة. ان النفع الحقيقي للعبد في الدنيا والاخرة قائم على عبادته

وطاعته. انت اخبارك ايه؟ انت احوالك ايه؟ هل يا ترى ستكون مع هذا الصنف اللي بمجرد ما يرى - [00:05:50](#)

هذا الامر امام العين يقول يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا؟ ولما وصيت في الاخر الذين قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم بعدما

اعدوا الزاد واعدوا العدة والطاعة والعبادة. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - [00:06:10](#)

لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. يوم

نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم يوضح الله سبحانه وتعالى انه لا ينتفع بهذا -

[00:06:30](#)

هذه المعاني الا من اعد العدة. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. ثم يوضح الله تبارك وتعالى معنى اخر هذا المعنى هو ما اريد ان اؤكد

عليه في هذه الخطبة - [00:07:00](#)

بعد ان وضح ان النفع الحقيقي في الاخرة انما يكون بحرصك على طاعته. وضح لنا ان ما يصيبك في الدنيا من هم او غم او شدائد

او ازمات او عطاءات تريد ان يمن الله سبحانه - [00:07:17](#)

تعالى بها عليك او امراض قد تصيبك او بلاء قد تسقط فيه ان النجاة الحقيقية من كل هذا متوقف على رصيد انت عند ربك تبارك

وتعالى قد يسقط الانسان منا في ازمة قد يظلم قد يتسلط عليه الظالم قد يقع في - [00:07:36](#)

بلاء قد يقع يقع في كرب قد يصاب بمرض قد يحرم من الولد. قد يحرم من الولد بل قد من الممكن ان يمن الله سبحانه وتعالى عليه

بعطاءات كثيرة ابتلاء واختبارا. والله يقول ان - [00:08:00](#)

نجاة الحقيقية في الدنيا انما يكون على قدر عملك انت وهذا هو صلب الخطبة باذن الله. بعدما ذكر الله تبارك وتعالى قصة ابراهيم.

ومن بعده نوح ولوط. ومن بعده داود وسليمان ثم بعد ذلك ايوب. ثم بعد ذلك اسماعيل وادريس وذا الكفلي. ثم من بعد ذلك ذا النون.

ثم من بعد ذلك - [00:08:20](#)

زكريا ويحيى وكل واحد منهم له ازمة تشبه في كثير من الاوقات الازمات التي تمر بنا. فابراهيم ولوح ولوط ذكر الله تبارك وتعالى

تسلط الظالمين عليهم. هذا قد اقع انا فيه الان. ظالم تسلط علي فاخذ ما لي او هددني او - [00:08:49](#)

او الى اخره. وقد يكون البلاء الذي اسقط انا فيه في الدنيا مرض يصيبني. كما اصاب المرض ايوب عليه الصلاة والسلام. وقد تكون

الازمة التي امر انا بها عطاءات الله تبارك وتعالى لي. الله اعطاني ما الكثير بلاء واختبارا - [00:09:09](#)

مثل داود وسليمان وقد يكون البلاء هم او غم تسقط انت فيه. ازمة من الازمات وتوقن انه ليس لها من دون الله كما حدث مع يونس

عليه الصلاة والسلام. وقد يكون عطاء انت تنتظره. كما حدث مع زكريا قد كان - [00:09:29](#)

ان الولد نفسه في الولد وبعد هذا كله يقول الله سبحانه وتعالى انما نجينا من ظلم واعطينا من حرم ورفعنا الكرب عمن عاش فيه

وعافينا عمن عاش في البلاء والمرض كل هذا - [00:09:49](#)

هذا بسر. السر ده هو العبادة. طاعتك رصيدك عند الله تبارك وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا

وانت خير الوارثين. وخذ معي بقى بالك كده ايه من نسق القرآن. فاستجبنا له لمن - [00:10:09](#)

لمين؟ زكريا ووهبنا له. مين؟ زكريا ووهبنا له يحيى. واصلحنا له من زكريا برضه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. انهم هذا الضمير. عائد على مين؟ لا مش زكريا. انما فهو عائد على كل الانبياء المذكورين قبل ذلك. بدءا من موسى وهارون الى زكريا ويحيى -

00:10:29

كل هذا الكم الهائل من الانبياء الذين ذكروا في السورة هذا الضمير عائد اليهم. انما فرج الله عنهم او رفع الله من قدرهم بهذا السبب قال الله واحد تلت مقاطع في القرآن. واحد انهم كانوا يسارعون الى الخيرات. صح - 00:10:59 لا انهم كانوا يسارعون في الخيرات وهذه لها دلالة اذكرها الان. اتنين ويدعو لنا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. هذه الاية التي اريد ان ادور حولها الان. ان الله تبارك وتعالى لا يرفع الكرب عن - 00:11:19 احد الا على قدر رصيد هذا الانسان عند ربه تبارك وتعالى. ولنبداً بيونس عليه الصلاة والسلام. يونس نموذج الانسان في كرب او هم او غم او شدة كما تقع انت. بما رفع الله عنه كربه بعبادته وطاعته كان له رصيد عند الله - 00:11:39 نجاه الله به. قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات. معنى الظلمات يوحي لك ان وقع في مشكلة فوقها مشكلة فوقها مشكلة فوقها مشكلة. ظلمة باطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل - 00:11:59 بالزبط كده انت تقع في مشكلة واحدة ولكن المشكلة تحس ان هي اصبحت مشكلات. واحد مريض ادي مشكلة. ما عهوش فلوس ادي مشكلة تانية. عنده اولاد لهم احتياجات بقت مشكلة تالطة. زوجته عندها ازمة بقت مشكلة رابعة. مشكلات بعضها فوق بعض -

00:12:19

مشكلات بعضها فوق بعض. تلاقي مرة واحدة المشكلة العقد انفرط. المشكلات بقت كلها متوالية. بعضها فوق بعض في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. الله وضح لماذا نجاه من هذه الظلمات؟ ومن هذا - 00:12:39 كرب ومن هذه الشدائد في سورة الصافات. فقال ربنا تبارك وتعالى فلولا انه كان من من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. ما معنى فلولا انه كان من المسيحين؟ هو ده مفتاح النجاة. يعني ايه فلولا انه كان من - 00:12:59 المسيحين اربع او خمس اقوال للمفسرين. القول الاول قول ابن عباس والسدي وابن جبير وغيرهم كانت له صلاة قديمة في جوف الليل نجاه الله بها. يعني صلاة الزمان قيام الليل كانت رصيد له عند ربنا ان ربنا يرفع عنه الكرب الان. بعضهم - 00:13:19 قال فلولا انه كان من المسيحين كما قال الحسن كان من العابدين فنجاه الله. عبادته القديمة جعلت له رصيد عند الله به نجاه الله تبارك وتعالى من هذا الكرب. بعضهم قال من المسيحين اي كثير ذكر الله سبحانه وتعالى. سبحانه الله. وبعضهم قال - 00:13:39 له عمل صالح قديم به نجاه الله تبارك وتعالى لما وقع في شدته. والمعاني كلها لا اختلاف بينها. ولكن هي كلها متفقة ان بسبب هذا الرصيد الذي كان ليونس عند ربه نجاه الله تبارك وتعالى الان. انت لو وقعت في كرب الان او وقعت في مشكلة - 00:13:59 صدقني ليس لها من دون الله كاشفة. والله لا يكشف الا بما عندك انت من رصيد. هل لك عند الله رصيد ما تقولش اصل ده نبي. هاقول لك ما هو التلاتة اللي دخلوا الغار برضه لما دخلوا الغار ونزلت الصخرة واغلقت الغار عليهم. برضو توسلوا الى - 00:14:19 بعمل قديم كان لهم. برصيد قديم كان لهم به نجاههم الله تبارك وتعالى بعد فضله ورحمته. فاول بالنسبة لك انك تعرف ان رصيدك طاعتك وعبادتك هي السبيل لرفع القربات التي تكون انت فيها. تقول لي - 00:14:39

بس دول من الصالحين هقول لك النبي صلى الله عليه وسلم قال داووا مرضاكم بالصدقة. فالمرض كرب شدة ازمة ربنا يقول الفت نزره على طول للطاعة والعبادة. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديس الحسن داووا مرضاكم بالصدقة. ويكأن - 00:14:59 النبي بيلفت نظرك ان اي مشكلة تسقط عليك انت محتاج فيها العمل. محتاج فيها الرصيد يكون لك عند الله به يرفع الله عنك هذا الكرب وهذه الشدة. اتنين وقد يكون العبد منا وقع في ازمة من الازمات متعلقة مثلا بشهوة من الشهوات - 00:15:19 زي حال بعض الشباب. الشهوات تمكنت منهم وهو يريد ان يخرج منها ولا يستطيع الخروج. شاب النهاردة يقول انا مش قادر اغض بصري. مش قادر ابتعد عن الحرام او غير ذلك. هقول له لانك ما لكش رصيد عند الله. لو لك عند الله عز وجل رصيد لعصمك الله -

00:15:39

فباب العصمة مقرون برصيدك عند الله تبارك وتعالى. ايه الدليل؟ يوسف عليه الصلاة والسلام يونس وقع يوسف عليه الصلاة والسلام واقع الان في كرب. انه شاب وفترة الشباب الشهوة متمكنة من الشباب - [00:15:59](#)

انه عبد في قصر المرأة والمرأة صاحبة منصب وجاه وجمال. والمرأة هي المراودة. يعني انا ممكن مسلا اقع في اريد ان اقع في فاحشة مع فتاة. ولكن انا خايف تزعق تصرخ تلطم. غير ذلك خايف. ولكن لما المرأة هي اللي تراود مش - [00:16:19](#)

المعصية اصبحت سهلة يسيرة. وهي هيأت الامور وغلقت الابواب. وهي التي قالت هيت لك كحال كثير من الشباب بتعرض عليه الان شهوات بيقع. ليه؟ لماذا لم يعصم؟ لان العصمة كورونا بالرصيد كل ما يكون لي عند الله رصيد الله يعصمني. شاب بيقع في معاصي السر ليه؟ لانك ما عندكش عند الله رصيد لو - [00:16:39](#)

عندك رصيد تعصم. شاب بيقول انا لما بخش على انت ما بقدرش وبقع. ليه؟ لان ما عندكش رصيد لو لك رصيد الله يعصمك. ايه الدليل على كده. الدليل على كده كثير جدا. الان ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر يوسف - [00:17:08](#)

لما ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام وانه لما وقع الانف في هذه الفتنة يا رب كيف ملنت عليه بالعطاء؟ ليه اديت له العطاء عصمة ربنا قال لك لانه له رصيد قديم عندنا. ايه الرصيد؟ قال الله سبحانه وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:17:25](#)

ليه؟ ليه؟ باختصار لانه من عبادنا المخلصين. كما في قراءة. والمخلصين في قراءة اخرى والمخلص هو الذي يصفى سره لربه. والمخلص هو الذي جعل له في جوف الليل مقاما بين يدي ربه. والمخلص هو كثير عمل السر. والمخلص هو - [00:17:45](#)

الذي صفى قلبه لله فما بالك بجوارحه! فلماذا السر عصم الله تبارك وتعالى يوسف. ليس هذا بل وعند العطاء ايضا. عطاء الله لعبده انما يكون على قدر رصيد هذا العبد عند الله. النبي محمد صلى الله - [00:18:15](#)

لما اشتدت جدا الازمات به في مكة. ربنا سبحانه وتعالى قال له اصبر. اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود. داوود عليه الصلاة والسلام لم يكن مبتلى بمرض وكان عنده اولاد - [00:18:35](#)

ولم تكن عنده ازمات او مشكلات وانما كان داود عليه الصلاة والسلام ربنا ابتلاه بالملك. كما قال الله واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. فداوود عليه الصلاة والسلام له ملك - [00:18:59](#)

كيف يعصم الله العبد اذا اتاه الملك؟ لان مشكلة الملك لما بيعطى لاحد بيغي في الارض. ولو بست الله الرزق عبادي لبغوا في الارض. بعض الناس لما يملك بي فجر. بعض الناس لما يملك بي ظلم. انما داود ما شاء الله عصمه الله من - [00:19:19](#)

ذلك كله. يا رب انت ابتداء بما اعطيت داود وسليمان. اسمع اسمع. قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب. انا سخرنا له الجبال يسبحن بالعشي والاشراق. سبحان الله! تسخير الجبال والطائرة محشورة - [00:19:39](#)

له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. يا رب كل هذه العطاءات ليه؟ تقرأ اول آيات واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. هي دي التلات اشياء اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يعطيك. فعطائه على قدر وجود هذه الاصول - [00:19:59](#)

واحد عبدنا ونسب لله تعظيما وتشريفا لمقامه. ذا الايدي لا قول تفسيران عند العلماء. التفسير الاول ذا الايدي او صاحب القوة وليست سنة الله في الارض ان العطاءات تكون لاصحاب قوة الابدان. ولكن المعنى الثاني هو الاقرب - [00:20:19](#)

انما اتاه الله ذلك بسبب قوته في العبادة. من اجل ذلك روى الترمذي في سننه باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اعبد البشر. وكما تحفظون انتم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله - [00:20:44](#)

محمد صح؟ لأ طب ابراهيم موسى عيسى؟ لأ. احب الصيام الا صيام من؟ داود واحب القيام الى الله قيام من؟ قيام داوود. يبقى اذا هذا هو رصيد داوود عند الله فكانت عطاءات الله له لا تتوقف. كان الخير من الله له - [00:21:04](#)

لا يتوقف ابدا بلا حدود. ليه؟ لانه له رصيد عند الله سبحانه وتعالى. انظر اللي بعدها انه اواب. يعني ايه اواب؟ سبع اقوال المفسرين كثير التوبة يذكر ذنبه فيبكي ندما عليه. كان كثير التسبيح. كان كثير الصلاة. كان كثير البكاء من - [00:21:24](#)

خشية الله كل المعاني دي بتدور في فلك واحد ايضا. هذا الفلك هو انت رصيدك ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. هل انت رصيدك كاف لك ان يمن الله تبارك وتعالى عليك بهذه العطاءات؟ هل رصيدك انت كاف لك ليرفع الله تبارك وتعالى ما يقوى عليك من ضرر؟ اذا -

هذه هذا هو معنى قول الله انهم كانوا يسارعون. واذا نظرت انت بعينك الى ايوب الذي اصيب بمرض وظل المرض معه لتمتاشر سنة. وبعض الناس بيظن ان ايوب عليه الصلاة والسلام كان بلاؤه في مرض جسده بس. انا في ظني ان - 00:22:04
اقل بلاء مر به ايوب بلاء الجسد ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى لما ابتلى ايوب ابتلاه اولاً في ما له فضاع كل المال ثم ابتلاه بعد ذلك في ولده فماتوا جميعاً - 00:22:24

كان لايوب حداثر ولد. كان عنده حداثر ولد ماتوا جميعاً. وبعد ذلك ابتلاه الله بالمرض. والمرض ده ما كانش يوم ولا اتنين ولا سنة ولا اتنين ده تمتاشر سنة في البلاء. كما ثبت عند احمد باسناد صحيح ان ايوب لبث في البلاء ثمانية عشر سنة - 00:22:42
تمتاشر سنة كاملة في البلاء. حتى ابتعد عنه القريب والبعيد. اذا هذا البلاء لما نزل اذا انما يرفع هذا برصيدك انت عند الله سبحانه وتعالى. وكانت النتيجة ان ربنا وضع لك وقال لك خد بالك خد بالك. انما ارفع الضر عن - 00:23:02
من وقع عليه الضر على قدر رصيده عندنا. وارفع البلاء عمن وقع عليه البلاء بقدر رصيده عندنا. قال الله ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر - 00:23:22

واتيناه خد بالك يعني اول حاجة ربنا رفع عنه الضر. المرض. واتيناه اهله ومثلهم معهم. يعني ايه اهله ومسلهم معهم؟ كان عنده حداثر ولد. حداثر ولد ربنا ادى له كم؟ اتنين وعشرين بعد ذلك - 00:23:42
ياه بعد موت حداثر ولد بين ايديا. الان بقى عندي اتنين وعشرين واتيناه اهله ومثلهم معهم. اسمع ها رحمة منا وانظر الى ختام الاية عشان ربنا يقول لك خد بالك - 00:24:01

بهذا رفعنا البلاء. قال الله رحمة منا وذكرى لمن للعابدين وذكرى للعابدين. علشان كل عابد وقع في ضر وقع في مشكلة. وقع في ازمة من الازمات افتكر عبادة ايوب انه كان عبد. ولانه عبد اكثر من الطاعة والعبادة. فلما نزل به الضر رفعنا عنه ضره - 00:24:18
ليه؟ لانه كان عابد وهذا ما توضحه لنا سورة صاد. قال الله انا وجدناه صابراً نعم العبد نعم العبد ربنا بيقول في شأن ايوب افضل العبيد ممن رأيناه كان ايوب. نعم العبد - 00:24:48

انه اواب بهذا رفع الله عنه ضره. انت لو واقع في مشكلة ممكن تبس على كل اسباب الدنيا. اسباب الارض وما تلاقش حل. ما تلاقش نتيجة. ومع ذلك والله والله اذا كان لك عند الله رصيد والله كم رأيت - 00:25:10
بعيني اقوام اغلقت الدنيا امام اعينهم تماماً. ما فيش لها حل. والله ما لها حل. ومع ذلك تلاقي العطاء غير طبيعي. وتلاقي تفريج الكربة بصورة غير طبيعية. والله انا اعرف احد اخواننا ولكن بعد ذكر زكريا - 00:25:30

ربنا سبحانه وتعالى من عليه بالولد لم يمن عليه بالولد. كان نفسي زكريا عليه الصلاة والسلام يكون له ولد يحمل الدين من بعده. يحمل رسالة من بعده سبحانه الله! فلما دعا ربه اتاه الله الولد. فاستجبنا له ووهبنا له - 00:25:50
واصلحنا له خد بالك معي. رجل كبير في السن وزوجة في شبابها عقيم في غير القرآن يكون الترتيب فاستجبنا له. وبعد كده الاسباب بقى واصلحنا له زوجه صح ووهبنا له يحيى ده دي في ترتيبنا احنا المنطقي الطبيعي بتاعنا احنا. ان زوجته تصلح له الاول تهيأ ان هي تكون اهل - 00:26:10

وبعد ذلك يعطى الولد. صح كده؟ ولكن في القرآن وجدنا غير هذا. وجدنا فاستجبنا له وكانت له الهبة قبل اصلاح الزوجة. يعني ربنا ادى له ووهبنا له يحيى قبل ان تصلح له الزوجة. وربنا بيقول لك خد بالك انك لما بتقع - 00:26:40
في ازمة زي دي انت بتلف على كل الاسباب بس نسيت مسبب الاسباب. انت نسيت اصلاً علاقتك مع ربنا سبحانه وتعالى. ان هي اصلاً لو كما اصلح زكريا لغير الله اسباب الارض كلها من اجل ان يعطيك الله تبارك وتعالى. انا بقول لك احد اخوانا - 00:27:00

مش هاقول لك زكريا نبي من الانبياء. لا لا لأ. احد اخوانا والله العظيم انا كنت معه. والاطباء بيقولوا له الانجاب شيء مستحيل ما تضيع وقت ولا تضع فلوس - 00:27:20
يعني لو تضيع وقت ولا تضع فلوس. المسألة منتهية. فحرام بقى مجهودك والضغط النفسي اللي انت بتقع فيه وحرام عليك بقى انك

تضيع نفسك وتشد زوجتك معك وتبهدلوا نفسك سفر سفر اوروبا وهنا يعني - 00:27:35

اخر مرة خدته بقى من عند الدكتور ورايحين البيت. وهو في حالة هستيرية لا يدخلها انسان. والله في حالة هستيرية لا يتخيلها

انسان انا لدرجة وصلته البيت وفضلت واقف بالعربية تحت البيت. انا مشدود ويعني وافاجأ والله ان - 00:27:54

اللي طلع بقى بيصرخ من البلكونة يا رب يا رب ما ليش الا انت يا رب ورما ادوية يا رب ويظل يدعو يدعو بصورة غير طبيعية

لاول مرة في حياتي يعني آآ انا افكر ربنا. انا كان اهم اساس عند الدكتور الفلاني والمعمل الفلاني - 00:28:14

والمش عارف ايه الفلاني انا كنت ناسي ربنا. ويقول لي لعل ان ربنا صنع بي هذا علشان ارجع له ثاني. والله العظيم وما تمر بعد اصلاح

الحال والله معه دلوقتي اربع اولاد. اربع اولاد. يا جماعة النجاة في الدنيا انك - 00:28:34

يكون لك رصيد عند ربنا سبحانه وتعالى. ربنا بعد ما ذكر هذا الكم الهائل من الانبياء يقول لك القاسم المشترك بينهم جميعا ان كل

واحد منهم وقع في ازمة ممكن تكون قريبة جدا من الازمة اللي انت فيها الان. والقاسم المشترك الثاني بينهم ان كان بينهم ان كان

بينهم وبين ربنا سبحانه وتعالى عمل صالح. ويقاس ان - 00:28:54

التالت ان بهذا الرصيد ربنا سبحانه وتعالى اعطاهم ولم يحرمهم. حتى وان كانت اسباب الدنيا واقفة قصادك. بس قل يا رب انك

الرصيد اللي يكون بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. علشان كده ربنا قال خد بالك ان القاسم المشترك بين كل الانبياء انهم كانوا

يسارعون الى الخيرات. قلنا دي - 00:29:14

ولكن كانوا يسارعون خد بالك ربنا قال لنا في القرآن وسارعوا الى لان الخير مثلا لو شئ بعيد عني انا رايح له طيب ادي معنى ادي

معنى الى شئ بعيد عنك انت رايح له. طب لما ربنا يقول انهم كانوا يسارعون فين - 00:29:34

لا ده هو مش محتاج يروح للخير لان هو اصلا ايه؟ ده هو جوة اصلا هو جوة الخير اصلا. انهم كانوا يسارعون في الخيرات هو جوة

اصلا. ورغم ان هو متلبس بالخير وعایش وسط الخير بيجري برضو علشان يصل - 00:29:54

اعلى مقام من المقامات داخل هذا الخير. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. هي دي كلمة السر دايمًا لسعادة اي انسان. حتى وان

ظلمت وتمكن الظالم منك. يعني الظالم خلاص تمكن منك وانت خلاص ضايع ضايع. صدقني بتيسر الاسباب لك - 00:30:09

كما حدث مع ابراهيم. يا جماعة ابراهيم القي في النار والاصل في النار في نوااميس البشر ان النار بتحرق. ومع ذلك مش هقول لك

النار لسعته لأ او النار اذته لأ ده كانت النار - 00:30:29

بردا وسلاما. النار كانت برد وسلام. ما تقولش انا لازم ارتني في النار لأ. انت ممكن برضو يتسلط عليك ظالم لحد ما تظن ان خلاص انه

وحطك وسط الهلاك. خلاص خلاص. ولكن هنا ابراهيم يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. قال يا

ابراهيم حين القي - 00:30:45

في النار انت خلاص الظالم تمكن منك ومن رقبتك اوعى تظن ان انت لا لا لا ده انت على قدر رصيدك بيكون عطاء ربنا لك وبتكون

النجاة من هذا الظالم. قل قلني هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:31:05

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما

بعد. ما زلنا مع هذا السر في الصورة دي - 00:31:23

صورة انك على قدر نصيبك عند الله بتكون حياتك. آآ بغض النظر عن كل هذه الصور اللي انا ذكرتها الان يا جماعة في بعض الاوقات

انا بيكون ربنا عاطيني فلوس - 00:31:55

واعطني زوجة واعطني اولاد ومع ذلك هو تعيس كنت امبارح في مشكلة بين زوجين ما شاء الله لا قوة الا بالله. امبارح بعد صلاة

العشاء مال قل بقى حدس عن - 00:32:10

مال كيفما شئت اسأل الله ان يبارك لهما. اولاد فضل الله معهم اولاد مكانة اجتماعية محترمة ايوه ومكانة اجتماعية محترمة جدا.

عايشين في حنة كويسة في ارقى في المنصورة ومع ذلك يقول لي انا مع كل ده انا تعيس - 00:32:26

مع كل ده المال اصلا ممكن يودي للسعادة. لا لا لا انا اتعس انسان على وجه الارض. زوجته تتكلم تقول احنا احنا ناس اصلا. احنا

ناس مش عايشين. الناس بيحسدونا على الفلوس وبيحسدونا مش عارف على ايه. احنا ولا حاجة. انتم - [00:32:48](#)

محافظين على الصلاة يا جماعة لا والله ما يعني شوية كده وشوية كده طب انت حجابك فين؟ وانت اخبارك ايه بعيد ما تظنش في يوم من الايام انك هتعيش حياة كويسة - [00:33:08](#)

ما تظنش في يوم من الايام لا لا انت بص هتلاقي ربنا على طول بص طردك برة الدائرة. عارفين الدائرة دي ايه؟ دائرة رحمته. فمهما كانت اسباب السعادة متوفرة معك انت مش سعيد. لانك برة الدائرة برة الدائرة رحمته سبحانه وتعالى برة. واللي عايش برة ده لا نعوذ بالله - [00:33:23](#)

اللي ميت برة ده عمره ما هينتفع بحاجة ابدأ ابدأ والله. عشان كده تلاقي السر ده موجود جوة الصورة وسط الانبياء ربنا يقول لك ايه؟ واسماعيل وادريس وذا الكهف كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا. عايشين في رحمتنا. خد بالك وادخلناهم في رحمتنا -

[00:33:43](#)

مش انزلنا عليهم رحمتنا. ليه ممكن تتنزل وترفع؟ انما لما ربنا يقول وادخلناهم في رحمتنا هو فين دوحش جوة رحمة ربنا ليه يا رب يعني ليه رغم ان هؤلاء الانبياء يعني آآ يعني اتبهدلوا جدا في الحياة - [00:34:03](#)

كم ضاقت بهم الحياة وقد ايه ما كانش متوفر معهم اسباب السعادة في الدنيا زي ما هي متوفرة معنا الان ومع ذلك ربنا يقول وادخلناهم في رحمتنا. النهاردة الاقي اسرة ما شاء الله لا قوة الا بالله مال وجاه وسراب. وقل لابني ابني مورييني المار - [00:34:25](#)
اسرة تانية مش عارف ايه يقول لا اصل مراتي مورياني المار. اسرة تالته اصل جوزي مش عارف ايه. اسرة رابعة اصل مش عارف ايه. يا جماعة انتم في حاجة غلط - [00:34:44](#)

في حاجة غلط في حياتكم. لان الاصل ان ربنا يرحمنا. طالما احنا خرجنا برة الدائرة يبقى فيه حاجة غلط راجعوا نفسكم. راجعوا نفسكم ايه الغلط في حياتكم عشان ترجعوا ثاني جوة الدائرة. جوة الدائرة. ربنا يقول وادخلناهم في رحمتنا. آآ ايه الغلط اللي ممكن يكون عندنا؟ الغلط ان احنا ما لناش رصيد عند ربنا - [00:34:54](#)

الغلط ان انا ما ليش حل مع الله. الغلط ان انا عالم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة المشكلة ان في كثير من الاوقات احنا بينطبق علينا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انا هاقول عن نفسي انا انا انا انا مش انتم. انتم اعلى من ذلك ان شاء الله. هناك يقول يعني -

[00:35:15](#)

ان ابغض الناس عند الله حمار بالنهار جيفة بالليل. تشوفه كده في الدنيا تشوفه كده في دنيته في محلاته في مصانع شركات الوضع ده كله عامل زي الحمار ليل نهار شغل. وبالليل جيفة نايم. طب انت فين عبادتك بالنهار وفي عبادتك بالليل؟ ما فيش اي حاجة. لك رصيد؟ ما فيش اي حاجة - [00:35:33](#)

يبقى انت برة الدائرة راجع نفسك ثاني يعني انت راجع نفسك ثاني. لانك مش ربنا مش هيكرمك غير لما غير لما تخش الدائرة. طب انا ازاى اخش الدائرة بتشوف ربنا قال ايه؟ قال الله واسماعيل وادريس وذا الكف كل من الصابرين. وادخلناه في رحمتنا. ليه يا رب -

[00:35:53](#)

ليه يا رب؟ لانهم كانوا من الصالحين. كان انسان صالح. شايف ربنا امره بانفz. شايف ربنا نهاه عن ابتعد فداخل في رحمته علشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في المقطع الاول انهم كانوا يسارعون ها - [00:36:13](#)

جوة خد بالك مش برة انهم كانوا يسارعون في الخيرات. اتنين ويدعوننا رغبا ورهبا. ممكن يا دكتور محمد فيهم مسلا انا وقعت في مشكلة اول باقع في المشكلة بعمل ايه ها باروح لربنا بسرعة. عندي امتحانات باعمل ايه؟ باجري على المسجد بسرعة. ومع ذلك لا

اجد توفيق - [00:36:34](#)

ليه؟ اصل المشكلة ان انت عرفته في لحظة دون اخرى. المشكلة انت قربت له ساعة المشكلة. وبعد ما المشكلة اترفعت انت آآ والعياذ بالله رجعت ثاني زي ما كنت. فتلاقي بعد كده المشكلة اللي مبطوءة عليك بتبقى اشد بكثير جدا من ايه؟ من اول مرة. احد -

[00:36:57](#)

المغنيين اللي كانوا مشهورين جدا هنا في المنصورة. مشهورين جدا. وفي في الافراح بقى والكلام ده ومش عارف ايه. ربنا سبحانه وتعالى ابتلاك بالسرطان في على اللسان وفي البق في المنطقة دي كده كلها - [00:37:18](#)

يا رب وتوبت ورجعت وخلص كان لسة في المراحل الاولى. خد الادوية وخذ مش عارف ايه وعمل ايه وسوى ايه. الحمد لله بقى زي الفل بعد ما تاب ورجع واستغفر وبقى انسان وخلص ده انا كنت ماشي في طريق غلط انا هسيبه. وساب ورجع خلاص خلاص انا هبقى بقى بتاع ربنا - [00:37:32](#)

طيب بعد ما ربنا نجاه وعفاه الاصل يعمل ايه؟ يذل لله يشكر يزداد طاعة وعبادة لا ده اللي ربنا الحمد لله الشكر يا رب يعني كفاية طاعة لحد كده شكرا - [00:37:51](#)

ورجع تاني ولما يرجع تاني يجي له بقى خلاص السرطان المرة دي بقى خلاص الدرجة خلاص النهائية ما عدش فيها كلام. انت ايام وهتموت فربنا يقول لك ان ما ينفعش يكون تعاملك معه كده - [00:38:07](#)

التعاون ما في بعض الناس في وقت الازمات يقول لي انا رجعت لربنا وربنا ما رفعوش عني المشكلة. اصل انت ما عرفتش الا ساعة المشكلة. تقول لي امال اعمل ايه؟ اقول لك - [00:38:24](#)

انت المفروض على طول الخط تبقى كويس الكلام ده منين؟ نفس الاية. الجزء الثاني قال الله ويدعوننا ها رغبا يعني ايه؟ يعني ايه وادعوا لنا رغبا ورهبا؟ فيقول لاهل العلم. القول الاول يدعوننا رغبا ورهبا رغبا في في الجنة. ورهبا من النار - [00:38:34](#)

ده قول. القول الثاني واعلى منه يدعونا في وقت رخائهم كما يدعوننا في وقت شدائهم على طول الخط هو حاله مع ربنا كويس مش زي الناس اللي هي البكاشين. ما يعرفش ربنا الا في وقت الازمة. لأ مش ده حالك مع ربنا ابدأ. لأ خد بالك. الشدة لما بتنزل - [00:38:52](#)

لا ترفع الا بعملك القديم. خد بالك مش بعملك الموجود دلوقتي. خد بالك. علشان كده النبي بيقول لنا المعنى ده فيقول ايه؟ من سره ان يستجيب الله له في فليكثر من دعاء الله في الرخاء - [00:39:17](#)

ويدعونا لنا رغبا اخر حاجة ويختم بها ان شاء الله وكانوا لنا خاشعين. طب ليه بقى ربنا ما قلش زي ما قال قبل كده وكانوا لنا عابدين. وانت بتكلمنا عن عبادة لا خد بالك. اصل الشارعون في الخيرات تديك معنى العبادة. بس معنى العبادة بالايه - [00:39:31](#)

بجسمك بجوارحك. انما وكانوا لنا خاشعين. تديك معنى العبادة بايه؟ اه الله يفتح عليك بالقلب يعني ربنا بيقول هو كان كله لله جوارحه لله. قلبه لله. جاء رجل الى الاعمش. بيقول له انا عجبت جدا من - [00:39:51](#)

الاية فوضحها لي. ايه اية اية فعلا توقفنا كلنا. فقال له عجبت منها كما عجبت. فسألت عنها ابراهيم. ابراهيم النخعي امام التابعين رحمه الله. فسألت عنها ابراهيم. فقلت يا ابراهيم ما معنى هذه الاية؟ قال اولم تعلمها يا احمش؟ انت مش عارف معناها - [00:40:18](#)

قلت لا والله. قال هو العبد يكون بينه وبين ربه اغلق بابه دونه. الباب اتقفل ما حدش شايفه وارخى ستره فلا يراه احد فلا يرى الله منه الا الخير وكانوا لنا خاشعين هو ده معناها - [00:40:38](#)

ان يسارعون في الخيرات قدامنا احنا شايفينهم. انما وكانوا لنا خاشعين ان الناس دي كانت لما بتخلق ربنا كان الله لا ترى منها الا الخير. انت كده حالك يعني لو انت قاعد في اوضتك ولا يطلع عليك احد - [00:41:07](#)

هل انت من الخاشعين؟ واحد بس يظن ان الخشوع ده بقى معناه بواب في الصلاة وعمال اعيط وانا اهمل. لأ فيه معنى اعلى. كانوا لنا خاشعين اذا دخل في الست - [00:41:24](#)

حيث لا يراه احد لا يرى الله منه الا الخير وهي دي بقى اعلى درجة من درجات الاحسان. هو ده هي دي اعلى درجة من درجات الدين. انك وانت في وقت سرك وما حدش مطلع عليك - [00:41:34](#)

الله اذا نظر اليك لا يرى منك الا الخير في وقت سرك لا يرى الله تبارك وتعالى منك الا الخير. علشان كده بقول لك وعلى قدر سرك عطاء الله لك واختتم بهذا الموقف اليسير العالي ان شاء الله به تكون بقى الامور كلها بالنسبة لنا اتضحت - [00:41:48](#)

يذكر حافظ ابن رجب رحمه الله آ في شرحي للاربعين النووية ان رجلا كان يعمل لصا يسرق ايه؟ لا ما بيسرقش. ولكن كان يغش

الدراهم. بيزور فلوس. هو تزوير الفلوس ده. احنا مطلعين عليه - [00:42:14](#)

مطلعين عليه؟ حد بيشوفه؟ طيب. يعني ده في وقت السر بتاعه صح كده؟ فخرج ذات يوم فمر على صبيان وهم يلعبون. فقال

واحد منهم اوسعوا الطريق لغش الدراهم - [00:42:34](#)

قال سبحانه الله فضحتني حتى عند هؤلاء حتى العيال الصغيرة انا بقيت مفضوح عندهم. طب ده ده حاجة في السر ما حدش

بيشوفها الكلمة دي قلبت كيانه شقلبته رأسا على عقب - [00:42:51](#)

رجع بيته تاب وندم واستغفر واستغفر واصبح من عباد المدينة. فعلا عابد. تدور الايام ويخرج برضه يعدي في يوم من الايام المدينة هي عبادته بالليل في بيته وحد مطلع عليها؟ ما حدش شايفها. الملك بس. وهو ماشي كده في طرق المدينة مر على نفس الاولاد -

[00:43:10](#)

فقال الواد نفس الولد اوسعوا الطريق لعبد المدينة قال سبحانهك هو ده المعنى اللي احنا عابزين نوصل له. انك في وقت شرك اذا رآك

الله لا يرى منك الا الخير. احبابي - [00:43:30](#)

هي دي التلات معاني اللي حبيت اقف معهم النهاردة. والله سعادتك في الدنيا والاخرة واقفة على المعاني التلاتة دول. انهم كانوا

يسارعون في الخيرات اتنين يدعون لنا رغبا ورهبا. تلاتة كانوا لنا خاشعين. كما اهتمت ببدنك اهتم بقلبك - [00:43:47](#)

الاصل عند ربنا سبحانه وتعالى انك مش تعمل الخياط وانت بتتزق. الاصل انك تسارع. تلاتة العطاءات انما تنال على قدر رصيدك عند

الله الكريات والازمات انما ترفع على قدر رصيدك عند الله - [00:44:07](#)

هي دي الايات الواجب المطلوب منكم النهاردة. ارجعوا مع المعاني دي عيشوا في سورة الانبياء. واقرأوها كده بالراحة متأنى كده

وانت بتقرأ قصة ايوب شفه قدامك كده. والبلاء خلاص قطع جسده - [00:44:24](#)

وانت بتمر على يونس كده افتكر كده وهو في باطن الحوت وانت مع نوح وتسلط الظالم عليك. افتكر قد ايه ربنا رحمه. ان ربنا نجاه.

افتكر المعاني دي. وصدقني هتلاقي نفسك في النهاية بتقول - [00:44:43](#)

من اولها لآخرها بتقول صلحها لك. خلي لك رصيد عند الله سبحانه وتعالى. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح احوالنا جميعا.

وان اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم - [00:44:58](#)

ان الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا

اجتنابك. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل بيننا ولا منا شقيا ولا محروما - [00:45:18](#)

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا. اللهم نج مصر واهلها من الفتن اللهم نج مصر واهلها من

الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ولي علينا خيارنا. ولا تول علينا شرارنا. اللهم ولي علينا خيارنا - [00:45:38](#)

ولا تول علينا شرارنا. اللهم لا تول علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم لا تعذبنا فانت علينا قادر

والطف بنا يا مولانا فيما جرت به المقادير. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم ارحم ضعفنا - [00:45:58](#)

واجب كسرنا وتولى امرنا. واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا احقن

دماءهم. اللهم احقن دماءهم. اللهم ارنا في بشار واعوانه اية. واجعل ظلمهم على اهل سوريا بداية - [00:46:18](#)

اللهم ولا ترفع لهم راية. اللهم اجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واقر عين اهل سوريا بحاكم يحكم شرعك يا رب العالمين.

قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:46:38](#)